

كفر العاذر بين غلو الخوارج وتفريط المرجئة (الجزء الثاني)

عبدالله الغليفي

الحمد لله تكلمنا فيما سبق عن ضوابط مسألة كفر العاذر والآن بفضل الله سبحانه وتعالى وعونه وتوفيقه وتسديده. نتكلم عن مسألة كفر العاذر بين غلو الخوارج وتفريط المرجئة لاننا عقيدتنا وما نتعبد الله سبحانه وتعالى به اننا نلتزم بالاصول الثلاثة المعصومة -

[00:00:01](#)

القرآن المحكم والسنة الصحيحة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم وفهم الصحابة رضي الله عنهم الكتاب والسنة. ففهم الصحابة مقدم على فهم غيرهم. واجماع الصحابة مقدم على اجماع غيرهم - [00:00:32](#)

اذا اختلف الصحابة رضوان الله عليهم في مسألة شرعية على قولين لا يجوز لنا بحال ان نحدث قولاً ثالثاً مخالف لى اقوال الصحابة رضي الله عنهم لا نخرج عن اقوال الصحابة - [00:00:53](#)

كما قال الائمة الكبار الامام الشافعي ولا رأي الصحابة لنا لانفسنا خير لنا من انفسنا رأي الصحابة فقه الصحابة خير لنا من رأينا لانفسنا وكذلك قال الامام احمد رحمه الله تعالى ورضي عنه - [00:01:11](#)

في رسالته النافعة اه اصول السنة قال الامام رحمه الله اصول السنة عندنا التمسك بما كان عليه صحابة النبي صلى الله عليه عليه وسلم. اذا مسألة كفر العابر بين غلو الخوارج وتفريط المرجئة - [00:01:38](#)

فان الخوارج قالوا من لم يكفر الكافر فهو كافر. هكذا باطلاق وجعلوها قاعدة قاعدة ملزمة للمخالف وكفروا بها من خالفهم. وهذا ضلال وهذا غلو من لم يكفر الكافر فهو كافر باطلاق هذا ضلال وغلو لم يقل به احد من السلف - [00:02:00](#)

هكذا باطلاق فكفرت الخوارج اهل الغلو كفروا المسلمين والعلماء الموحدين اهل العلم والدين كفروهم من هذه من هذا الاطلاق في هذه المسألة وقالت المرجئة لا يكفر الكافر حتى يعتقد الكفر ويختاره ويرضى به - [00:02:23](#)

المرجئة الضلال جهمية زماننا الو لا كفر الا بالاعتقاد وهذا ضلال هذا ضلال. فالكفر لا يقيد عند اهل السنة والجماعة لا بالاعتقاد ولا بالجحود ولا بالاستحلال لا يقيد بهذه القيود - [00:02:49](#)

بل الكفر يكون بالقول والعمل والاعتقاد الكفر يكون بالقول والعمل والاعتقاد كما ان الايمان عند اهل السنة والجماعة يكون بالقول وبالعمل وبالاعتقاد فكذلك الكفر عند اهل السنة والجماعة يكون بالقول والعمل والاعتقاد والشك المكفر والترك المكفر - [00:03:11](#)

اذا هذه المسألة وهي كفر العاذر بين الخوارج وبين المرجئة و القول الحق عند اهل السنة والجماعة فإذا آ اهل السنة والجماعة يقولون انه من لم يكفر الكافر الذي ثبت كفره. انتبه - [00:03:36](#)

هذا اصل اذا تصحيح لهذه الكلمة وهذه القاعدة التي يحسبونها قاعدة يقولون من لم يكفر الكافر الذي ثبت كفره. اذا العبرة بماذا؟ العبرة بالثبوت. من ثبت كفره سبوتا يقينياً عاماً بالاتفاق او الثبوت العام الجماعي - [00:04:06](#)

ما معنى الاتفاق يعني ربما يقول قائل اذا في غياب الشريعة لا نستطيع ان نكفر احدا وهذا هو قول الارجاء. وهذا هو قول اهل الضلال اهلي التفريط نقول لا اهل السنة والجماعة وسط بين هذا وبين ذلك - [00:04:32](#)

اهل السنة يقولون من لم يكفر الكافر الذي ثبت كفره. فالعبرة بماذا؟ بالثبوت. الثبوت هذا اما يكون ثبوتا يقينياً عاماً بالاتفاق كأن يكون في زمن غياب الشريعة ورجل ينتقل الى - [00:04:56](#)

اليهودي او النصرانية او ملة اخرى من الكفر ويعترف بذلك. نقول لا يجوز لنا ان نتوقف في كفره بحجة غياب الشريعة. نقول هذا خطأ هذا ضلال ولكن هذا بالاتفاق او بالثبوت العام الجماعي في زمن تمكن الشريعة كما سبق وقلنا - [00:05:15](#)

نذهب به الى القاضي المسلم المحكم للشريعة ثم يقضي عليه بالردة او الكفر فيقتله ردة فهذا حكم عام. ثبوت عام الجماعي فهو كافر
ومن لم يكفر هذا الكافر الذي ثبت كفره بعد ثبوت العام الجماعي في زمن التممكن تمكن الشريعة فهو كافر - [00:05:37](#)
ومن شك فيه فهو مثله من شك فيه يعني من شك فيه من ثبت كفره ثبوتا عاما جماعيا في زمن تمكن الشريعة اذا مسألة كفر العازر لا
تذكر ولا تساق ولا آآ يكون لها آآ - [00:06:01](#)
محل من الكلام الا في زمن قيام الشريعة الا بعد ثبوت العام الجماعي هذا مهم جدا في هذه المسألة لابد ان نفرق بين الثبوت العام
الجماعي الذي هو في زمن تمكن الشريعة عند القاضي المسلم وبين - [00:06:24](#)
غياب الشريعة بين ظهور الكفر على شخص معين فنحكم عليه بما ظهر منه ولكن لا نلزم الناس بذلك ولا نكفر ولا نضل من خالفنا في
هذه المسألة اذا اهل السنة اتفقوا - [00:06:45](#)
على العقوبة والقتل لا تكون الا بعد اقامة الحجة الحدية وازالة الشبهة العلمية كما قال الله سبحانه وتعالى وما كنا معذبين حتى نبعث
رسولا لا لا يكون بعد بعد الرسل - [00:07:05](#)
اذا هذه مسألة العذاب لا يكون الا بعد النذارة واقامة الحجة الحدية هذه مسألة آآ لا لا اشكال فيها القتل والعقوبة لا تكون الا بعد
الحجة الحدية اذا العبرة بالثبوت وليست بالظهور - [00:07:21](#)
هذا مهم لطالب العلم فهمه جيدا حتى ينجو من الهوى والتعصب والجهل والعناد ويوفق الى صحيح السنة ومحكم الكتاب هذه اه
مسألة مهمة جدا لابد ان نفرق بين هذا وبين الاطلاقات العامة التي ذكرها بعض اهل العلم - [00:07:39](#)
اما تغافلا او عدم تحقيقا واما خطأ في هذه المسألة هذه آآ بعض الضوابط في مسألة آآ كفر العادل بين غلو الخوارج وتفريط المرجئة.
وان شاء الله تبارك وتعالى سلموا على الدليل على كفر العازر بعد الثبوت العام ان شاء الله تبارك وتعالى - [00:08:04](#)